الاتجاهات النفسية للمرأة نحو تعددية الاحزاب في العراق

م.د. رنا طالب ياسين
Rana.t@wsc.uobaghdad.edu.iq
قسم التمكين وبناء القدرات

الملخص

لابد من الاشارة في هذا السياق الى ان الاتجاهات النفسية للمرأة نحو تعددية الاحزاب من المتغيرات المهمة والرئيسة اذ ان اتجاهاتهن موترة في تشكيل انماطهن السلوكية او حتى تكون نظرتهن نحو هذه ، فلقد أدت ان الآحزاب السياسية في الوقت الحاضر دورا مهما في الحياة الاجتماعية والسياسية بدليل ان الحكومة الحالية والحكومات السابقة أعطت اهتماما كبيرا بالأحزاب السياسية، وذلك كون الاحزاب السياسية احد العناصر الرئيسية في تحريك عجلة السياسة في الدولة وانها اداة مساعدة للحكومة في تحقيق القرارات السياسية واشاعة الامن والاستقرار، فبعد ان كان في الوقت المنصرم في الدولة حزب مهيمن على مجريات الامور في تحريك عجلة السياسية والحياة الاقتصادية والاجتماعية، اما الأن نشهد اعداد هائلة لأحصر لها أسهم بعض منها بشكل ايجابي والاخر سلبي فبالرغم من الايجابيات المتعددة والمسالمة نحو المجتمع والذي سيفضى الى تقليل العنف والعدوان والانماط السلوكية السلبية،وفي الوقت نفسه، ولعل الاهم هنا أشاعه الامن والاستقرار التي تركز للأحزاب ونلمس الآن اتجاهات كثيرة في المجتمع العراقي وخاصة اتجاهات بعد ان كانت المرأة اسيرة الحزب الواحد والنظام الشمولي، واصبحت الآن اسيرة احزاب متعددة متمثلة بتوجهات المرأة،بل حتى الموظفات اللاتي لا يالوين جهدا في ممارسة نشاطاتهم الحزبية في اماكن العمل.....ومن هنا تبرز مشكلة البحث الحالي ماهي الاتجاهات النفسية للمرأة نحو تعددية الاحزاب السياسية ؟

اهداف البحث :-

١-بناء مقياس تعددية الاحزاب السياسية .

٢- الكشف عن طبيعة اتجاهات المرأة نحو تعددية الاحزاب السياس

٣- الكشف عن الفروق في الاتجاهات نحو تعددية الاحزاب تبعا لمتغير العمر

٤- الكشف عن الفروق في الاتجاهات نحو تعددية الاحزاب تبعا لمتغير التحصيل الدراسي .

حدود البحث :-

يقتصر البحث الحالي على الموظفات والتدريسيات في جامعة بغداد للعام الحالي ٢٠٢٣

تحقيا للأهداف البحث الحالي قامت الباحثة بناء مقياس تعددية الاحزاب السياسية وقد تكون بصورة النهائية من (٢٠) فقرة وتحقق له نوعان من الصدق والثبات هما الصدق الظاهري والصدق البنائي، اما الثبات فتم استخراجه بطريقة التجزئة النصفية حيث بلغت قيمة الثبات (٠.٨٥) وعند تطبيق معادلة ارتباط سبيرمان براون التصحيحية بلغت قيمة الثبات(٠.٩١)

وقد توصل البحث الحالي الى النتائج الاتية

١- هناك اتجاهات معتدلة وان اتجاهات المرأة نحو تعددية الاحزاب ايجابية

٢- هناك فروق ذات دلال احصائية تبعا لمتغير العمر

٣- هناك فروق ذات دلال احصائية تبعا لمتغير التحصيل الدراسي

وخرج البحث الحالي بجملة من التوصيات والمقترحات

الكلمات المفتاحية : الاتجاهات النفسية،المرأة، تعددية الاحزاب.

Women's psychological attitudes towards party pluralism in Iraq

D. Rana Talib Yassin

Empowerment Department

Abstract

It must be noted in this context that women's psychological trends towards multi-party politics are important and major variables, as their trends are stressful in shaping their behavioral patterns or even their view of them. Political parties have played an important role in social and political life at the present time, as evidenced by the fact that the current government and previous governments have given great attention to political parties, as political parties are one of the main elements in moving the wheel of politics in the state and that they are a tool to assist the government in achieving political decisions and spreading security and stability. After there was in the past a party in the state that dominated the course of events in moving the wheel of politics and economic and social life, now we are witnessing huge numbers that I cannot count, some of which have positive and others negative contributions, despite the many positives and peacefulness towards society, which will lead to reducing violence, aggression and negative behavioral patterns. At the same time, perhaps the most

important thing here is spreading security and stability, which is focused on parties. We now see many trends in Iraqi society, especially trends after women were prisoners of a single party and a totalitarian system, and have now become prisoners of multiple parties represented by women's trends.

Research objectives-:

1. Building a scale of political party pluralism.
2. Revealing the nature of women's attitudes towards political party pluralism
3. Revealing differences in attitudes towards party pluralism according to the age variable
4. Revealing differences in attitudes towards party pluralism according to the educational attainment variable.

Research limits-:

The current research is limited to female employees and lecturers at the University of Baghdad for the current year 2023

To achieve the objectives of the current research, the researcher built a scale of political party pluralism, which may have been in its final form of (20) paragraphs, and achieved two types of validity and reliability: apparent validity and structural validity. As for the reliability, it was extracted by the split-half method, where the reliability value reached (0.85), and when applying the Spearman-Brown corrective correlation equation, the reliability value reached (0.91). The current research reached the following results:

1. There are moderate trends, and women's trends towards party pluralism are positive.
2. There are statistically significant differences according to the age variable.There are statistically significant differences according to the
3. educational attainment variable.

Keywords: Psychological trends, woman. Pluralism of parties

مشكلة البحث

لابد من الاشارة في هذا السياق الى ان الاتجاهات النفسية للمرأة نحو تعددية الاحزاب من المتغيرات المهمة والرئيسة اذ ان اتجاهاتهن موترة في تشكيل انماطهن السلوكية او حتى تكون نظرتهن نحو هذه ، فلقد أدت ان الآحزاب السياسية في الوقت الحاضر دورا مهما في الحياة الاجتماعية والسياسية بدليل ان الحكومة الحالية والحكومات السابقة أعطت اهتماما كبيرا بالأحزاب السياسية، وذلك كون الاحزاب السياسية احد العناصر الرئيسية في تحريك عجلة السياسة في الدولة وانها اداة مساعدة للحكومة في تحقيق القرارات السياسية واشاعة الامن والاستقرار، فبعد ان كان في الوقت المنصرم في الدولة حزب مهيمن على مجريات الامور في تحريك عجلة السياسية والحياة الاقتصادية والاجتماعية، اما الأن نشهد اعداد هائلة لأحصر لها أسهم بعض منها بشكل ايجابي والاخر سلبي فبالرغم من الايجابيات المتعددة والمسالمة نحو المجتمع والذي سيفضى الى تقليل العنف والعدوان والانماط السلوكية السلبية،وفي الوقت نفسه، ولعل الاهم هنا أشاعه الامن والاستقرار التي تركز للأحزاب ونلمس الآن اتجاهات كثيرة في المجتمع العراقي وخاصة اتجاهات المرأة اسيرة الحزب الواحد والنظام الشمولي، واصبحت الآن اسيرة احزاب متعددة متمثلة بتوجهات المرأة،بل حتى الموظفات اللاتي لا يالوين جهدا في ممارسة نشاطاتهم الحزبية في اماكن العمل ونرى تدخل الحركات الارهابية من اجل ايقاف الحركة العلمية والاجتماعية للمرأة لذا يجب فتح باب الحوار بين المرأة والاحزاب السياسية من جهة وبين الحكومة لوقف تدخل هذه الاحزاب و الحركات الارهابية .....و لأتنسى ايضا،الانفلات الامني بشكل عام في الشارع العراقي وتأثيره الكبير على جميع الموافق العلمية والثقافية اما في حال وجود بعض الاتجاهات السلبية نحو المجتمع التي جعلت الاحزاب تودي دورا سلبيا في الحياة السياسية والاجتماعية سيفضي الى زيادة معدلات الجريمة والعدائية داخل المجتمع ومن ثم ستزداد الانماط السلوكية غير المقبولة اجتماعيا وعلى هذا الاساس تعد اتجاهات المرأة من المتغيرات المهمة في تشكيل انماطهن السلوكية وفي هذا السياق **سنشر الى تشكيل اتجاهات سلبية للمرأة نحو للأحزاب.**

١. تعليم العنف بسب منازعات الاحزاب يتقاتلون فيما بينهم من اجل الحصول على المناصب السياسية في الدولة لتحقيق غاية واهداف معينة .

٢. جعل الافراد يعتقدون ان الاحزاب السياسية في حل المنازعات هي الامثل في تحقيق مطالبهم الشخصية

٣. الفقر والعوز الاقتصادي حيث ينظر الافراد الى الاحزاب السياسية نظرة الحسد لانهم يحققون مطالبهم او المصالح الشخصية على حساب الاخرين

٤. معاملة المجتمع السيئة للأحزاب

٥. أشاعه الاضطراب بين الناس

ان استمرار هذه الاسباب سيفضى الى تراكم جملة من الاثار النفسية والاجتماعية .

١- سوف تتجنب المرأة' الاحزاب السياسية المتعددة

٢- ان المرأة ستكون هي الضحية للمنازعات السياسية .

٣- زيادة معدلات العنف والعدوان .

٤- محاولة ايذاء الاخرين بالتنفيس عن المشاعر المكبوتة .

ومن هنا تبرز اهمية البحث الحالي في النقاط الاتية.

١. ان البحث الحالي جديد على المكتبة العراقية اذ ان وجودة يسهم في رفد المكتبة بالبحوث التي تتعلق بدراسات الاحزاب والمرأة .

٢. ان اهمية البحث الحالي سوف ينبهه متخذي القرار والمراكز المعنية الى خطورة تعددية الاحزاب وما تنجم عنها من سلبيات لذا فان البحث الحالي سوف ينبه الى الخطورة بصدد تقليل الاثار التي تفضي بالنهاية الى ضياع المجتمع.

٣. ان البحث الحالي سوف يشجع مراكز البحوث الاخرى ومنها النفسية الى متابعة الاثار المستقبلية للأحزاب السياسية على صعيد الأسرة المجتمع ومن الانماط السلوكية الاخرى .

٤. ان البحث الحالي سوف يساعد على تنمية اتجاهاتنا نحو تعددية الاحزاب السياسية من خلال انشطة واعمال الأحزاب عن الشعور لأنماط حياتهم المختلفة.

اهداف البحث :-

١- بناء مقياس تعددية الاحزاب السياسية .

٢- الكشف عن طبيعة الاتجاهات نحو تعددية الاحزاب السياسة

٣- الكشف عن الفروق في الاتجاهات نحو تعددية الاحزاب تبعا لمتغير العمر

٤- الكشف عن الفروق في الاتجاهات نحو تعددية الاحزاب تبعا لمتغير التحصيل الدراسي .

حدود البحث :=

يقتصر البحث الحالي على الموظفات والتدريسيات في جامعة بغداد للعام الحالي ٢٠٢٣\٢٠٢٤

تحديد المصطلحات:-

ويتم هنا تحديد المصطلحات التي وردت في العنوان اعلاه

اولا:- الاتجاهات النفسية

تعريف سامون (Simon1994)

مجموعة من المعتقدات والآراء تلك التي تعد الافراد ان يسلكوا بأساليب محددة

(سامون،١٩٩٤،ص ١٩٩)

تعريف دوب الاتجاه Doob 1998

بانة استجابة مضمرة غير صريحة تتميز بانها اتساقيه ومتوسطة بالنسبة لأنماط المثيرات الواضحة المختلفة وبانه تشيرها عدد متباين من انماط مثيرات وانها ذات دلالة اجتماعية في بيئة الفرد الاجتماعية .

(دوب،١٩٩٨،ص ١١٤)

ثانيا الاحزاب

يعرفها دوفر جية الاحزاب السياسية في الولايات المتحدة الامريكية

بانها اجهزة صراع منظمة لها اتجاها معينا هو ترسيخ الديمقراطية والافكار وبناء تقاليد ثابتة للحصول على السلطة او التأثير عليها

(دوفر جية، ١٩٧٢،ص ص١٠)

وتعرفها الباحثة اجرائيا :-

بانها الدرجة التي يحصل عليا المستجيب من خلال الاجابة على

فقرات مقياس تعددية الاحزاب المعد لهذا البحث .

الفصل الثاني

مفهوم الاتجاه النفسي

نظريات تناولت الاتجاه النفسي

نشاء الاحزاب السياسية

الاتجاه النفسي

مفهوم الاتجاه النفسي

يعرف الاتجاه النفسي للفرد بانه مجموع ميول ومشاعر الفرد وقناعاته تجاه مثير معين ، او هو استعداد وجداني ثابت نسبيا يحدد سلوك الفرد وشعور نحو المثير.

مكونات الاتجاه النفسي

عندما نقول ان الاتجاه النفسي هو مجموع ميول ومشاعر الفرد وقناعاته تجاه مثير معين نقصد ان للاتجاه النفسي عدة مكونات متداخلة فيما بينها وهذه المكونات هي :

١- المكون المعرفي : يمثل هذا الجانب المعتقدات والقناعات حول بعض الاحكام المتعلقة بالمثير وهي معتقدات الفرد حول المثير

٢- المكون العاطفي: يمثل هذا الجانب الاستجابة الانفعالية او العاطفية تجاه مثير معين وهذه الاستجابة قد تكون ايجابية او سلبية او محايدة

٣- المكون النزوعي او السلوكي: يمثل هذا الجانب اساليب او نزعات الفرد السلوكية تجاه المثير.

فالمكون المعرفي يمثل الاطر الفكرية للفرد عندما تكون لديه معرفة كاملة او غير كاملة بموضوع المثير (مكون معرفي) . ويرتبط هذا الاطار الفكري الذي يكونه الفرد حول المثير بشعور ما تجاه المثير (مكون عاطفي) وسيصبح ذلك الفرد اكثر ميلا الى ان يسلك سلوكا محددا تجاه المثير (مكون نزوعي او سلوكي). (الشمري، ١٩٩٨،ص٣٢)

نمو الاتجاهات

هناك عوامل كثيرة تؤثر في تكوين الاتجاهات ونموها وندرج فيما يأتي اهم هذه العوامل:

١- تأثير الوالدين والعائلة

٢- تأثير الاقران

٣- تأثير التعليم

٤- أثير وسائل الاعلام

٥- تأثير المعايير الاجتماعية

٦- تأثير الخبرات الشخصية

٧- تأثير ارتباط الفرد بموضوع الاتجاه (البدري، ٢٠٠٤،ص٨)

تغير الاتجاهات

يمكن تغير الاتجاه النفسي اما:

١- تغير الاتجاه في نفس مسار الاتجاه الحالي سواء كان الاتجاه الحالي ايجابيا او سلبيا.

٢- تغير الاتجاه بعكس مسار الاتجاه الحالي، أي بتغير الاتجاه السلبي الى اتجاه ايجابي او تغير الاتجاه الايجابي الى اتجاه سلبي .

٣- ان تعديل او تغير الاتجاه يعتمد على مستوى الاتجاه وطريقة تكونية فهناك المستوى البسيط الذي يتأثر بالدعاية واساليب الاعلام الحديثة وهناك المستوى المعقد الذي ترتبط فيه مجموعة من المواقف والاتجاهات الجزئية البسيطة لتكون اتجاها من المرتبة العالية.(حسن؛٢٠٠٠،ص١٩٥)

ومن العوامل الاكثر شيوعا في تغير الاتجاهات ما يلي:

١- ان تغيير الاتجاهات يتأثر بكل العوامل التي تؤثر في تكوين الاتجاهات والتي سبق ذكرها (الوالدين – الاقران- التعليم – وسائل الاعلام – المعايير الاجتماعية- الخبرات الشخصية ارتباط الفرد بموضوع الاتجاه).

٢- تلعب الدافعية دورا هاما في تكوين الاتجاهات وفي تغييرها.

٣- تتطور اتجاهات الفرد بسبب ظهور حاجات جديدة.

٤- تكون الاتجاهات وتتغير من خلال عملية التعلم.

٥- ان تغيير الاتجاهات يتوقف على وجود تغيير في حاجات الافراد.

٦- ان التغيرات التي تتم في اتجاهات الافراد تحدث من خلال الموقف او الدور الذي يلعبه الفرد. (زهران،١٩٨٨،ص٣٥)

نظريات تكوين وتغير الاتجاهات

من نظريات الاتجاهات الاكثر شيوعا ؛ نظرية التطابق المعرفي و نظرية التنافر المعرفي و نظرية الاستجابة المعرفية

١- نظرية التطابق المعرفي (Theory Congruence)

لقد وضع اوزكود وتانينباوم نظرية تبحث في الاتساق المعرفي اطلق عليها(نظرية التطابق) تؤكد ان التطابق يحصل عندما يكون ثمة ارتباط ايجابي بين المصدر والمفهوم) (الاتجاه، الموضوع)،ويحصل العكس لو ان الارتباط كان سلبياً بينهما (١١،) وهذا يعني ان نوع الارتباط هو الذي يقرر التطابق، فالارتباط الإيجابي يشير الى ان العالقة بين المصدر والمفهوم هي عالقة تستند الى الحب والمودة والإطراء والمديح،وهو يعني – فيما يعني – حصول التطابق، اما الارتباط السلبي فهو يشير الى ان العالقة بين المصدر والمفهوم تنطوي على النفور والكراهية،وهذا يعني حصول حالة من اللاتطابق.

لابد من الإشارة في هذا السياق الى ان النظرية وضعت نموذجاً بهدف تقويم على مقياس لفظي) سيمانتي(متدرج يتراوح بين)

المصدر والمفهوم،وذلك اعتمادا (+ ٣) الى (– ٣)، فالرقم (+٣) يشير الى الواقع الى ارتباط ايجابي تام،والرقم)

– ٣) يشير الى ارتباط سلبي تام،ويتدرج بين هذين الرقمين ارقام اخرى تشير الى ارتباط ايجابي او سلبي اقل، أي ان الابتعاد عن (+٣)يؤشر حالة ارتباط ايجابي ضعيف والابتعاد عن (– ٣)حالة ارتباط سلبي ضعيف (١٧،)واذن فأن الاتجاهات تتغير عندما تتكون ارتباطات ايجابية بين المصدر والمفهوم، فالارتباطات الإيجابية – كما ذكرنا آنفاً – تعني حصول التطابق،وحصول التطابق يعني ان الاتجاه قد حدث فيه تغيير،وعلى النقيض منذ لك عند تكوين ارتباطات سلبية وذلك يعني حصول اللاتطابق،وبحصول اللاتطابق فأن ذلك يشير الى ان الاتجاه لم يحدث فيه تغيير يذكر

نظرية التنافر المعرفي

التنافر المعرفي: يشير مصطلح التنافر المعرفي الى حالة عدم الارتياح والتوتر التي تصيب شخصًا يحمل قيمًا أو اعتقادات متعاكسة أو يمتلك سلوكاً يعاكس قيمه المعرفية.

تفترض نظرية التنافر المعرفي والتي وضعت من قبل العالم ليون فستينغر Leon Festinger أن الأفراد يميلون الى الحفاظ على اعتقاداتهم وسلوكياتهم وقيمهم في حال من التناغم، لذا عند

حدوث خلل في هذا التناغم سيؤدي ذلك إلى الشعور بعدم الراحة (كالقلق والاحراج والحزن والندم) والذي يقود الشخص إلى تغيير أحد اعتقاداته لاستعادة التناسق والتناغم.

أحد الأمثلة الواضحة على التنافر المعرفي هو الشخص المدخن، فهو مدرك لمخاطر التدخين، ويؤدي هذا الى اختلال في التناسق المعرفي قد يقوده الى ترك التدخين او البحث عن معلومات جديدة تقلل من أهمية تأثير التدخين على الصحة أو قد يقوم هو بالتقليل من أهميتها (كأن يقول مثلاً أفضل أن أعيش حياةً قصيرة مستمتعاً بها على حياةٍ طويلةٍ ليست كذلك). وضعت النظرية لأول مرة من قبل عالم النفس ليون فستينغر عام ١٩٥٧ بعد مراقبته طائفة اعتقدت أن بإمكانها التواصل مع مخلوقات فضائية والتي اخبرتهم أن نهاية العالم ستكون قريبة عن طريق طوفان ضخم. وعندما لم تتحقق النبوءة فإن اعضاء الطائفة الملتزمين (الذين تركوا عملهم ومنازلهم للعمل من اجل الطائفة والتبرع لها بالمال) كان يجب أن يبرروا النتيجة بما يجعلهم يعتقدون أنهم كانوا محقين طوال الوقت (حيث اعتقدوا أن نهاية العالم لم تحدث بسبب قوة إيمانهم).

ما الذي يسبب التنافر المعرفي؟

أحياناً قد نُوضع في مواقف تسبب لنا صراعاً نفسياً يقود الى التنافر المعرفي. وعلى سبيل المثال لا الحصر فلنأخذ العوامل التالية:

قوة خارجية: احيانا تكون في موقف تضطر فيه الى القيام بسلوك يخالف تفكيرك ربما بسبب الضغط الاجتماعي او ضغط العمل وغيرهما.

معرفة معلومة جديدة: تعلم معلومة جديدة تعاكس سلوكاً أو اعتقاداً سابقاً قد تؤدي ايضاً الى التنافر المعرفي. يتعامل الاشخاص مع مواقف كهذه اما عن طريق تبرير سلوكهم واعتقادهم أو الاستخفاف بالمعلومة و تجاهلها.

اتخاذ القرارات: نتخذ جميعنا كل يوم العديد من القرارات الجديدة سواء كانت كبيرة او صغيرة. ولكن عندما نواجه قراراً ذا اختيارات متشابهة فأننا نشعر بصراعٍ نفسي. عند اتخاذ القرار نكون بحاجة الى التخفيف من هذا الشعور وذلك عن طريق تبرير سبب الاختيار واقناع انفسنا اننا اخترنا القرار الافضل والانسب. وما الذي يجعل التنافر قوياً،

هناك عوامل عديدة تجعل التنافر المعرفي اقوى، ومنها:

قوة وسلطة الاعتقاد أو القيم: قوة التنافر الذي قد يمر به أحدهم يعتمد على كمية اهتمامه وتقديره لاعتقاد يمتلكه. كلما كان أكثر اهميةً كلما ازدادت قوة التنافر لديه.

قوة التصادم: يكون التنافر اقوى لو كان الاختلاف والتعارض بين الاعتقاد والسلوك يمس جوهرهما. عدد الاعتقادات المتعاكسة: كلما ازداد عدد الأفكار التي نمتلكها ازداد التنافر معها.

٢- **نظرية الاستجابة المعرفية** : -تفترض هذه النظرية ان الاقناع يستشار من خلال عملية الاتصال الاقناعي، وان الاقناع هو عملية ذاتية تنتج الافكار التي يولدها الشخص في اثناء

القراءة او الاستماع الى الاتصال الاقناعي، وان هذه الافكار يمكن ان تكون محتوى الاتصال او عن جوانب اخرى مثل شخصية المصدر او شكل الاتصال (P.773، ATKINSON،1993) وقد قدمت عدة الانموذجات تحت هذا المنظور لعل من ابرزها انموذج احتمالية التوسع (Elaboration likehood Model) الذي طوره كل من بيتي وكاسيبو (petty&Cocioppo) اذا ميز هذا الانموذج بين طريقين يمكن ان يسلكها المستقبل للحكم عللا الآراء و قبول الاتصال الاقناعي او رفضة، هما الطريق المركزي (Central Route) الطريق الشخصي (peripheral Route) عند القيام بمعالجة الاتصال معرفيا، والطريق المركزي هو عندما يعالج الشخص (المستقبل) المعلومات بدقة عالية مركزا اهتمامه على مضمون الاتصال من دون ابداء عناية كبيرة للجوانب الثانوية في عملية الاتصال، كنوية وشكل الرسالة الاقناعية (Esier,1986,p 45) ويتخذ هذا الاسلوب في التفكير ومعالجة المعلومات عندما تكون عملية توليد الافكار وفق هذا موضوع الاتصال وقدرة و رغبة المتلقي في ذلك ATKINSON،p773),١٩٩٣) فضلا عن ذلك ان المتلقي يستخدم خزينة المعرفي ومعلوماته واراء بشان موضوع الاتصال الاقناعي و الذي يزوده باستجابات معرفية كثيرة وتتسم الآراء المستحدثة بالاتصال الاقناعي وفق هذا الاسلوب بالميل الى الاستقرار والبقاء لمدة اطول (رويح، ١٩٩٩،ص ٥٤) اما عن الطريق السطحي (peripheral Route) فهو عندما لا تمركز استجابة الفرد على المضمون الاتصالي، انما على اوجه اخرى مثل جانبية المصدر وشكل الرسالة الاقناعية ، والسبب وراء ذلك اتخاذ هذا الاسلوب من المعالجة المعرفية وعدم قدرة المستقبل او غياب الرغبة في بذل جهد معرفي لأجزاء تقيم مناسب لمحتوى الاتصال، والآراء المتولدة وفق هذا الاسلوب لا تستمر مدة طويلة) ATKINSON ،p773, 1993) وثمة انموذج اخر طرحته شيلي جيكن(Shelly Chicken) عام ١٩٨٠ هو ما اطلقت علية عملية المرونة المعرفية (Heuristic Process) وينطوي هذ الانموذج تحت احتمالية التوسيع، الا انه اكثر تخصصا واقل شمولية وقد ميزت جيكن بين نوعين من الاستجابة المعرفية في معالجة المعلومات هما :-

العملية المعرفية المرنة (Heuristic process)

العملية المعرية النظامية (Systematic process)

وتنطوي عملية المرونة تحت اسلوب الطريق السطحي وهي وظيفة تكيفية لانتقاء الجهد المبذول، (Esier,1986,p 45) يتخذها المستجيب عندما يكون موضوع الاتصال ليس ذا اهمية شخصية بالنسبة له، او في حالة كون هناك حالة وجدانية توثر في عملية انتقاء المعلومات ونوعية او نوعية الادراك (ادراك انتقائي) وتشير جيكن ان المستقبل عندما يستجيب بأسلوب المرونة المعرفية فان تركيزه ينصب على جوانب غير ذات علاقة مباشرة بالمحتوى الاقناعي كمصداقية

المصدر وعدد الادلة فب الرسالة الاقناعي وتصف عملية المرونة المعرفية بانها قائمة على مخططات عامة يطورها الشخص من خلال خبراته وتجاربه السابقة مثل ان المصدر الاكثر خبرة هو اكثر مصداقية او ان الرسالة الاقناعية الاكثر أدلة أدق و أصدق، وتتميز عملية المرونة المعرفية بانها ذات فائدة اقتصادية، اذ يتطلب الحد الادنى من الجهد المعرفي لقبول او رفض للآراء المطروحة في الاتصال، من خلال تقييم بسيط للخصائص الموجودة في الرسالة (Chicken،1980،p.755)

ويشير هو جوث (Hogorth ,1981) الى ان المرونة المعرفية هي ليست وظيفة تكيفية فقط، وانما يمكن أن تأخذ صيغة اساس حقيقي لاتخاذ القرارات في الوجود الطبيعي (البيئة)فمن المهم ان يكون الكائن قادرا على التنبؤ بالإحداث بدرجة مقبولة، ويضيف ان صحة القرار بحد ذاتها ليست دائما اهم الاهداف، فقي حالات اخرى تكون الاهمية منصبة غلى كلفة القرار فيميل الكائن ألى اتخاذ القرارات الاقل كلفة (رويح، ١٩٩٥،ص ٥٥)، اما العلميات المعرفية النظامية systematic Process والتي تنضوي تحت اسلوب الطريق المركزي في الانموذج عملية الاقناع، فقيها يركز المستجيب على محتوى للاتصال من خلال معالجة المعلومات الواردة، ونوعية الادلة ودقتها من دون عنابة كبيرة لشخصية المصدر او شكل الرسالة الاقناعية للخروج بأحكام على درجة عالية من الدقة وفي هذه العملية المستجيب يبذل جهدا معرفيا اكبر من مما يبذله في اسلوب المرونة المعرفية وتتسم الاحكام التي يتخذها الشخص بعد هذا الاسلوب من المعالجة بانها اكثر ثباتا واستقرار كما ان قدرة المستجيب على تذكر المعلومات افض مما لو كانت المعالجة المعرفية للاتصال تمت بأسلوب افضل مما لو كانت المعالجة المعرفية للاتصال تمت بأسلوب المرونة المعرفية (Mackie,1987,p44)

قياس الاتجاهات

هناك طرق عديدة لقياس الاتجاهات النفسية ومن اكثر الطرق شيوعا هما طريقتي (ليكرت likert وطريقة ثرستون thurstone) .

١- طريقة لأكرت :

ان المقاس المعد على طريقة (ليكرت) يحتوي عددا من الجمل ويطلب من الافراد الذين يطبق عليهم المقياس ان يستجيبوا لكل جملة ببيان درجة موافقتهم عليها. فالفرد يؤشر احد الاختبارات الاتية امام كل جملة مثلا(اوافق بقوة – اوافق – ليس لي رأي – لا اوافق – اعارض بقوة).وبعد ان تعطى قيمة لكل استجابة من هذه الاستجابات (٥،٤،٣،٢،١) على التوالي بالنسبة للعبارات الايجابية، و(١،٢،٣،٤،٥)على التوالي بالنسبة للعبارات السلبية. وتحسب درجة كل فرد بجمع درجات استجاباته عل كل جملة .وكلما كانت الدرجة عالية كلما اشر ذلك اتجاها ايجابيا، والعكس صحيح بالنسبة للاتجاه السلبي.

٣- طريقة ثرستون:

يحتوي المقياس المعد على طريقة(ثرستون)على عدد من الجمل ويطلب من الافراد الذين يطبق عليهم المقياس ان يضعوا (/) اما العبارات التي يوافقون عليها فقط، وترك العبارات التي لا يوافقون عليها بدون تأثير .ان كل عبارة من العبارات المقياس لها قيمة تتراوح بين (١) الى (١١) بحيث يمثل الرقم (١) اقصى اتجاه سلبي نحو المثير موضوع البحث، والرقم (١١) يمثل اقصى اتجاه ايجابي، اما الرقم (٦) فيمثل نقطة الحياد بين الايجاب والسلب. تحدد هذه القيم عن طريق محكمين يتم استخدامهم لهذا الغرض . وفي اختبار من هذا النوع تكون درجة الاتجاه النفسي هي قيمة (الوسيط) لقيم العبارات التي يؤشرها بعلامة(/).

الاستعداد والميل الطبيعي للرياضة والقابلية والموهبة

ان الاستعداد لتعلم المهارات الحركية يعتمد على مزيج من العوامل المتخلفة كالنضوج الجسمي والعقلي وتعلم المهارات الاولية ودوافع الشخص للتعلم وشعورة فيما يخص تعلم المهارة المعنية وغيرها من العوامل الكثيرة. ان استعداد الشخص للقيام بمهارات معينة يعتمد على عاملين اساسيين متداخلين بعضهما مع البعض الاخر وهما:

١- النضج: وهو زيادة قابلية الانسان للقيام بمهارة معينة بغض النظر عن التمرين او الممارسة.

٢- التعلم: هو زيادة قابلية الانسان على القيام بمهارة معينة نتيجة التمرين او الممارسة.

وفي مجال التربية الرياضة والتعلم الحركي تقسم عناصر الاستعداد الجسمي الى ثلاث اقسام:

أ- النضج: النمو الفسلجي الذي يزيد قابلية الفرد على التعلم المهارات الحركية .اذ ان عامل النضج تقل اهمية كلما زاد عمر الطفل ولكنه عامل مهم في السنوات الاولى من حياة الفرد.

ب- النمو الحركي العام : أي تحسين قابلية الفرد الحركية من جراء الممارسة والتمرين كتحسين (القوة والسرعة والتوافق العضلي –العصبي والمرونة والمطاولة والتوازن)وغيرها من العوامل التي تؤثر على قابلية الفرد الحركية والتي يمكن تحسينها بالتمرين

ت- تعلم المهارات الاولية: ان تعلم المهارات الصعبة يعتمد على مدى تعلم اللاعب للمهارات الاولية..

اما الميل الطبيعي للرياضة هو صفة تعكس خصائص فردية ثابتة نسبيا وموروثة تتعلق بالجهاز الحركي للفرد كالطول والوزن ونوعية الطعام وموقع مركز ثقل الجسم...الخ وخصائص وظيفية كزمن رد الفعل ونشاط الاعصاب وغيرها. في حين ان القابلية الرياضية هي صفة إنجازيه من صفات الشخصية،وهي من العوامل الضرورية للفعاليات الانسانية والقابلية ليست وراثية وانما تتطور بنشاط الانسان. اما الموهبة فهي مجموع قابليات الانسان في ترابطها

النوعي،والموهبة الرياضية هي مجموع قابليات الفرد البدنية والحركية والعقلية في فعالية او نشاط رياضي معين بهذا الترابط النوعي والدقيق.

من المفاهيم السابقة يتضح ان الانجاز في المجال الحركي لا يعزى الى الميل الطبيعي بشكل حتمي، لكنه يتعلق بأمور بيئية متعددة فالطالب الضعيف يمكن ان يحقق انجازات جيدة اذا توفرت لدية الظروف الملائمة والتشجيع الكافي.

فالميل الطبيعي للنشاط الرياضي هو احد العوامل التي تؤثر على القابلية، اما العامل الاخر فهو النشاط الانساني. فالقابلية اذا هي عامل للنشاط الانساني وفي نفس الوقت نتيجة له فهي تتأثر به وتؤثر فيه. فحقيقة ان القابليات تتطور عن طريق النشاط هي حقيقه مهمة بالنسبة لمدرس التربية الرياضية الذي يستطيع ان ينمي قابليات تلاميذه عن طريق النشاط الرياضي المنظم، في الوقت الذي تعكس برامج الانشطة الرياضية المتدنية قابليات رياضية ضعيفة عند التلاميذ.

اما مفهوم الموهوب فيستخدم عادة لوصف الشخص الذي يتصف بالتميز عن اقرانه في ميدان او اكثر من ميادين الحياة

نشاء الاحزاب السياسية

يرى الكثير من الباحثين إن تعبير الأحزاب السياسية لا يطعن على أي تنظيم سياسي يدعي ذلك ؛ بل وضع بعضهم شروطاً أساسية لها مثل عالم السياسة الشهير (صمويل هنتنجتون)، فقد وضع (هنتنجتون) أربعة شروط في هذا الشأن هي التكيف، والاستقلال، والتمسك، والتشعب التنظيمي . لكن بالرغم من ذلك، فان الأحزاب السياسية التي ينطبق عليها مثل هذه الشروط لم تنشأ نشأة واحدة، بل نشأت بأشكال ولأسباب مختلفة، أهمها ما يلي :

١. ارتباط ظهور الأحزاب السياسية بالبرلمانات ووظائفها في النظم السياسة المختلفة . إذ انه مع وجود البرلمانات ظهرت الكتل النيابية التي كانت النواة لبزوغ الأحزاب، حيث أصبح هناك تعاون بين أعضاء البرلمانات المتشابه في الأفكار والإيديولوجيات أو المصالح، مع مرور الوقت تلمس هؤلاء حتمية العمل المشترك . وقد ازداد هذا الإدراك مع تعاظم دور البرلمانات في النظم السياسية إلى الحد الذي بدأ نشاط تلك الكتل البرلمانية يظهر خارج البرلمانات من أجل التأثير في الرأي العام، كما حدث في العديد من الأحزاب الأوربية، وفي العالم النامي توجد حالة حزب الحرية والائتلاف العثماني الذي كان في الأصل مجرد كتلة للنواب العرب في البرلمان التركي عام (١٩١١م) .

٢. ارتباط ظهور الأحزاب السياسية بالتجارب الانتخابية في العديد من بلدان العالم، وهي التجارب التي بدأت مع سيادة مبدأ الاقتراع العام، عوضاً عن مقاعد الوراثة ومقاعد النبلاء . حيث ظهرت الكتل التصويتية مع ظهور اللجان الانتخابية، التي تشكل في كل منطقة من المناطق الانتخابية بغرض الدعاية للمرشحين الذين أصبحوا آلياً يتعاونون لمجرد الاتحاد في

الفكر والهدف . وقد اختفت تلك الكتل مع انتهاء الانتخابات، لكنها سرعان ما استمرت بع الانتخابات وأسفرت عن أحزاب سياسية تتألف من مجموعات من الأشخاص متحدي الفكر والرأي . أي إن بداية التواجد هنا كان خارج البرلمان، ثم أصبح الحزب يتواجد داخله . وكانت تلك الأحزاب قد سعت إلى تكوين هياكل تنظيمية دائمة لكسب الأعضاء، ومراقبة عمل البرلمان والسلطة التنفيذية .

٣. ظهور منظمات الشباب والجمعيات الفكرية والهيئات الدينية والنقابات، وقد سعى بعض هذه المؤسسات لتنظيم نفسها بشكل أكبر من كونها جماعات مصالح تحقق الخدمة لأعضائها . ولعل ابرز الأمثلة على ذلك هو حزب العمل البريطاني، الذي نشأ بداية في كنف نقابات العمال بالتعاون مع الجمعية القابية الفكرية . وكذلك الحال بالنسبة لأحزاب الفلاحين وخاصة في بعض الدول الاسكندينافية، حيث كان أصل نشأتها الجمعيات الفلاحية . فضلاً عن ذلك فقد كان أساس نشأة بعض الأحزاب المسيحية في أوربا هو الجمعيات المسيحية . أما في أمريكا اللاتينية، فانه لا يوجد أي أساس للنشأة البرلمانية للأحزاب السياسية . ولذلك فان البحث في أصول الأحزاب هناك يركز على التحليل الاجتماعي والاقتصادي لأوضاع هذه البلدان بعد جلاء الاستعمار، وبما يعكس مصالح كبار الملاك والعسكريين والكنيسة، وكانت تلك هي اللبنة الأولى لظهور الرعيل الأول من الأحزاب السياسية هناك .

٤.ارتباط نشأة الأحزاب السياسية في بعض الأحيان وليس دائماً بوجود أزمات التنمية السياسية فأزمات مثل الشرعية والمشاركة والاندماج أدت إلى نشأة العديد من الأحزاب السياسية . ومن الأحزاب التي نشأت بموجب أزمة الشرعية، وما تبعها من أزمة مشاركة الأحزاب السياسية الفرنسية التي نشأت إبان حكم الملكي في أواخر القرن الثامن عشر، وخلال حكم الاستعمار الفرنسي في خمسينات القرن الماضي . وبالنسبة لأزمة التكامل، فقد أفرزت في كثير من الأحيان أحزاباً قومية، وفي هذا الصدد يشار على سبيل المثال إلى بعض الأحزاب الألمانية والايطالية، إضافة لبعض الأحزاب العربية التي جعلت من الوحدة العربية والفكرة القومية هدفاً لها .

٥.ظهور الأحزاب السياسية كنتيجة لقيام بعض الجماعات لتنظيم نفسها لمواجهة الاستعمار والتحرر من نير الاحتلال الأجنبي، وهو الأمر الذي يمكن تلمسه على وجه الخصوص في الجيل الأول من الأحزاب السياسية التي ظهرت في بعض بلدان العالم العربي وأفريقيا .

وعلى هذا الأساس بدأت نشأة الأحزاب السياسية بشكل أولي منذ نحو قرنين من الزمان، ولكنها لم تتطور وتلعب دوراً مهماً إلا منذ حوالي قرن . وقد تباينت أسباب ودواعي النشأة . لكن الأحزاب بشكل عام كانت إحدى أهم آليات المشاركة السياسية .

ومن أهم أدوات التنشئة السياسية في المجتمعات .

- وسائل الإعلام:

تلعب وسائل الإعلام دوراً سياسياً مهماً يساهم في تعبئة الرأي العام الشعبي من خلال كتابات وأقوال المفكرين والصحف والفضائيات المرئية والمسموعة والاجتماعات والندوات التي تساهم في اطلاع الجماهير على المشاكل الأكثر إلحاحاً والتي يتعرض لها المجتمع وتكون مراقب جماعي لصالح الشعب في جميع مجالات المجتمع لاسيما قضايا حقوق الإنسان والديمقراطية . ونخلص الى ان الدول والمجتمعات يمكنها ان تعتمد على وسائل الاعلام للمساهمة في التنشئة السياسية وتستخدم وسائل العلام في الدول لتأدية عدة مهام منها :

١. تستخدم وسائل الإعلام في زيادة شعور المواطنين بالانتماء الي الامة.
٢. غرس الرغبة في التغير وزيادة امال الجماهير حيث آن وسائل الإعلام تعتبر من الأدوات الرئيسية التي يمكن بواسطتها تعليم شعوب الدول النامية طرقا جديدة للتفكير والسلوك
٣. تشجيع الجماهير على المساهمة ونقل صوتها إلى القيادة السياسية لكي تحافظ على إحساس الجماهير بأهميتها أو احساسها بالمساهمة.

منهجية البحث واجراتة:-

من اجل تحقيق اهداف البحث الحالي توجب التعرف على منهج البحث وتحديد، مجتمع البحث، واختيار عينة ممثلة له، واعداد اداة تصف بالصدق والثبات والموضوعية زمن ثم استخدام الوسائل الاحصائية النائبة لتحليل ومعالجة بيانات هذا البحث, لذا سوف يتم في هذا الفصل استعراض هذه الاجراءات وكما يأتي :

اولا: منهج البحث :

استخدمت الباحثة المنهج الارتباطي لسببين رئيسين هما

١-يمثل خطوة اولى للتجريب (اي تعد بمثابة دراسة استطلاعية تمهد المجال للدراسات التجريبية)

٢-يمثل هذا المهج قيمة كبيرة يمكن الباحث من استخدام اكثر من عامل في نفس الوقت، اذ ما توفرت المعلومات الدقيقة عنها ثم تشخيصها ومعرفة ابعادها وحدودها والعوامل المتحكمة فيها . (مايرز، ١٩٩٠، ص ٥٧-٦٣)

ثانيا: مجتمع البحث :

تحدد مجتمع البحث الحالي بموطفات و تدريسيات جامعة بغداد جامعة بغداد للعام ٢٠٢٣/٢٠٢٤ و للتخصصين العلمي والانساني.

ثالثا: عينة البحث :

تم اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية طبقية حسب التوزيع المتساوي وبلغت (٤٠٠) تدريسية وموظفة من الكلية العلمية والانسانية في جامعة بغداد كلية التربية بنات والعلوم بنات للعام الدراسي الحالي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) وكما موضح في جدول (١)

جدول (١)

ت	الكلية	العدد
١	التربية بنات	١٠٠
٢	العلوم	١٠٠
٣	تربية ابن رشد	١٠٠
٤	الهندسة	١٠٠
المجموع		٤٠٠

اداة البحث :

أ-تم اعتماد الخطوات التالية لبناء مقياس الاتجاهات النفسية للمرأة نحو تعددية الاحزاب في العراق.

ولأجل ذلك تم الاطلاع على عدة مراجع وكتب متخصصة ودراسات سابقة تناولت الاحزاب السياسية ولكن بصورة نظرية

ب-جمع وصياغة الفقرات :

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة لم تجد الباحثة مقياس تناول الاتجاهات النفسية للمرأة نحو تعددية الاحزاب في العراق) لذلك قلمت الباحثة بناء مقياس له وذلك من خلال

١-الدراسة الاستطلاعية، حيث تم تقديم سؤال استطلاعي الى مجموعة من الطلبة والبالغ عددهم ٤٠ فردا كما موضح في ملحق رقم (١)

٢-الادبيات والدراسات السابقة التي تناول تعدد الاحزاب بالاعتماد على اطارها النظري

- هادي ١٩٩٥
- المتروك ٢٠١٠
- صالح ٢٠١٠
- جميل و رشيد ٢٠١٣

وعلى ضوء ذلك تم الحصول على ٢٠ فقرة كما موضح في ملحق(٢)

ج- صلاحية الفقرات :

تتطلب عملية البناء المقاييس النفسية ضروه عرضها قبل تطبيقها على مجموعة من المحكمين* ذوي الاختصاصات النفسية والتربوية لبيان مدى صلاحية وسلامة صياغتها

وملائمتها للموضوع، وقد تم عرض فقرات مقياس (التعددية الحزبية) بصبغته الاولية على الخبراء، للحكم على مدى صلاحية كل فقرة في قياس ما وضعت من اجل قياسه مع ابداء الملاحظات اللازمة اذا تطلب الامر ذلك فضلا عن ابداء الرأي في صلاحية التعليمات وبدائل الاجابة الملحق (٣) وبعد ذلك تم تحليل اراء الخبراء في صلاحية التعليمات والفقرات اذ اعتمدت نسبة اتفاق ٨٠% فاكثر في تحديد مدى صلاحية الفقرة وبذلك تم الابقاء على الفقرات التي نالت موافقة ثمانية من المحكمين فاكثر واستبعاد الفقرات التي نالت موافقة سبعة من المحكمين، وكان نتيجة ذلك الابقاء على (٢٠) فقرة واستبعاد (٨)فقرات فضلا عن الاخذ بكافة الملاحظات التي اشارت اليها الخبراء لتصبح مستوفية لمتطلبات الصدق الظاهري، كما موضح في جدول، كما موضح في جدول (٣)

الجدول (٣)

رقم الفقرة	عدد الفقرات	عدد الخبراء الموافقين	النسبة المئوية	مدى صلاحية الفقرة
20,15,7,4,3,18,14,8,1	9	10	%10	صالحة
17,19,2,12,9,6,2,28	7	9	%90	صالحة
,3,10,5,13,25,26	4	8	%8	صالحة
22,25,11,12,21	5	7	%7	غير صالحة
المجموع	**28**			

د- طريقة القياس :

هناك عدة طرق لبناء اختبارات والمقاييس النفسية، اختبار طريقة ليكرت (Likert) لبناء المقياس الحالي وذلك لأنها تتميز بما يأتي :

١-انها تعد الاكثر سهولة في طريقة البناء و التصحيح(دالين،١٩٧٧،ص ٤٥٨)

٢-لا تحتاج الى مجموعة كبيرة من الحكم .

٣-ان تعدد البدائل يتيح للمستجيب أن يعبر عن طبيعة استجابة بحرية أن يعبر عن طبيعة استجابة بحرية اكبر ولكل فقرة من فقرات المقياس .(الامام، ١٩٩٠،ص ٣٢٤)

٤-تعد طريقة ليكرت ذات درجة عالية، حيث ان المدى الكبير للاستجابات الذي توفره البدائل المتعددة، يساعد في زيادة الاتساق الداخلي للمقياس .

٥-يمكن جمع الدرجات التي يحصل عليها الفرد على كل عبارات المقياس لتوضيح الدرجة الكلية، التي تتخذ مقياسا لتقدير السمة المراد قياسها .

(فهمي،١٩٩٧،ص ١٨٧)

هـ – تصحيح المقياس :

لغرض تصحيح المقياس وايجاد الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب وضع امام كل فقرة خمسة بدائل تتراوح بين الموافقة التامة لمضمون الفقرة الى الرفض التام بوصفها احدى الطرق العلمية ظن وهذه البدائل هي (تنطبق علي دائما، تنطبق علي غالبا، تنطبق علي احيانا، تنطبق علي نادرا، لا تنطبق علي ابدا).كما موضحا في الجدول ٤))

في الجدول(٣)طريقة تصحيح مقياس التعددية الحزبية

البدائل	الدرجات
تنطبق علي دائما	5
تنطبق علي غالبا	4
تنطبق علي احيانا	3
تنطبق علي نادرا	2
لا تنطبق علي ابدا	1

بما ان عدد فقرات المقياس بلغت ٢٠ فقرة فان اعلى درجة ممكن ان يحصل عليها المستجيب هي (١٠٠) درجة، واقل درجة هي(٢٠) والمتوسط الفرضي هو (٦٠) درجة حيث ان الدرجة تشير الى ان المستجيب لدية اتجاهات نحو تعددية الاحزاب السياسية، وبمعنى اخر كلما كانت درجة المستجيب اعلى كان اعلى توجها نحو الاحزاب السياسية والعكس هو الصحيح .

د- طريقة القياس :

هناك عدة طرق لبناء اختبارات والمقاييس النفسية، اختبار طريقة ليكرت (Likert) لبناء المقياس الحالي وذلك لأنها تتميز بما يأتي :

١. انها تعد الاكثر سهولة في طريقة البناء و التصحيح(دالين،١٩٧٧،ص ٤٥٨)
٢. ٢لا تحتاج الى مجموعة كبيرة من الحكم .
٣. ان تعدد البدائل يتيح للمستجيب أن يعبر عن طبيعة استجابة بحرية أن يعبر عن طبيعة
٤. استجابة بحرية اكبر ولكل فقرة من فقرات المقياس .(الامام، ١٩٩٠،ص ٣٢٤)

تعد طريقة ليكرت ذات درجة عالية، حيث ان المدى الكبير للاستجابات الذي توفره البدائل المتعددة، يساعد في زيادة الاتساق الداخلي للمقياس يمكن جمع الدرجات التي يحصل عليها الفرد على كل عبارات المقياس لتوضيح الدرجة الكلية، التي تتخذ مقياسا لتقدير السمة المراد قياسها . (فهمي،١٩٩٧،ص ١٨٧)

هـ – تصحيح المقياس :لغرض تصحيح المقياس وايجاد الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب وضع امام كل فقرة خمسة بدائل تتراوح بين الموافقة التامة لمضمون الفقرة الى الرفض التام بوصفها احدى الطرق العلمية ظن وهذه البدائل هي (تنطبق علي دائما، تنطبق

علي غالبا، تنطبق علي احيانا، تنطبق علي نادرا، لا تنطبق علي ابدا).كما موضحا في الجدول ٤)

في الجدول(٤)طريقة تصحيح مقياس التعددية الحزبية

البدائل	الدرجات
تنطبق علي دائما	5
تنطبق علي غالبا	4
تنطبق علي احيانا	3
تنطبق علي نادرا	2
لا تنطبق علي ابدا	1

بما ان عدد فقرات المقياس بلغت ٢٠ فقرة فان اعلى درجة ممكن ان يحصل عليها المستجيب هي (١٠٠) درجة، واقل درجة هي(٢٠) والمتوسط الفرضي هو (٦٠) درجة حيث ان الدرجة تشير الى ان المستجيب لدية اتجاهات نحو تعددية الاحزاب السياسية، وبمعنى اخر كلما كانت درجة المستجيب اعلى كان اعلى توجها نحو الاحزاب السياسية والعكس هو الصحيح .

و- تعليمات المقياس :

تعد تعليمات المقياس بمثابة الدليل يسترشد به المستجيب للإجابة على فقرات المقياس، واختبار البديل الملائم الذي يجده معبرا عن راية نحو الظاهرة المدرسة كذلك لحساب الوقت المستغرق للإجابة، ثم التطبيق المقياس على عينة بلغت (٢٠) من موظفات الجامعة تم اخيارهم بطريقة عشوائيا، وكما موضحا في الجدول (٥) وبعد اتخاذ هذا الاجراء اتضح ان المدة الزمنية التي استغرقتها الموظفات تراوحت بين (١٥-٢٠) دقيقة وان فقرات المقياس كانت واضحة لديهم .

الجدول (٥)توزيع افراد عينة التجربة الاستطلاعية لمقياس التعددية الحزبية

الكلية	القسم	الجنس		المجموع
		ذكور	اناث	
التربية بنات	**اللغة الانكليزية**	**5**	**5**	**10**
العلوم	**علوم الكيمياء**	**6**	**4**	**10**
				20

ز- الخصائص السايكومترية

يعد الصدق من الخصائص السايكومترية المهمة للاختبار، فالاختبار الصادق هو ذلك الاختبار القادر على قياس القدرة اة الاتجاه او الاستعداد او الظاهرة، الذي وضع الاختبار لقياسه(الزبعي، ١٩٨١،ص٣٤)

أ-الصدق :

وقد استخدم نوعان من الصدق :

١- الصدق الظاهري(Face validity) وذلك بعرض المقياس على الخبراء والمحكمين لا بداء آرائهم حول صلاحية فقراته وكذلك للحكم على ملائمة بدائل الاجابة كما تم توضيحه في صفحه رقم (٥٨)

٢-الصدق البناء Construct validity) يقصد بصدق البناء مدى قياس فقرات الاختبار لسمة او ظاهرة سلوكية (ابو حطب،١٩٧٣، ص١٠٠) ويرى عدد كبير من المتخصصين انه يتفق مع جوهر مفهوم ابيل للصدق من حيث تشبع الاختبار بالمعنى (الامام، ١٩٩٠،ص ١٣١) وقد تتحقق هذا النوع من الصدق من خلال ايجاد القوة التميزية لفقرات المقياس .

ب -القوة التميزية للفقرات :

من الخصائص السايكومترية التي يحتاجها المقياس هو استخراج القوة التميزية لفقراته حيث تعد عملية تحليل الفقرات بإجراءا اساسيا في اعداد المقاييس النفسية اذ يتم بموجبها معرفة قوة الفقرة في التميز ببين المستجيبين من ذوي الدرجات العالية والدرجات الواطئة في المفهوم التي تقيسه القوة التميزية لفقرات مقياس التعددية الحزبية (الزبيدي، ١٩٩٧،ص١١٧) وفيما يخص استخراج القوة التميزية لفقرات مقياس التعددية الحزبية، فقد تألفت عينة تحليل الفقرات المقياس (٤٠٠) من موظفات وتدريسيات كلية التربية للبنات وكلية العلوم للبنات،وبعد تصحيح اجاباتهم تم ترتيب درجاتهم تنازليا من الاعلى الادنى درجة، ومن ثم اختيار نسبة قطع ٢٧% من المجموعة العليا و٢٧ % من المجموعة الدنيا،اذ دلت ابحاث كيلي، على ان اكثر التقسيمات تميزا لمستويات الامتياز والضعف، التي تعمد وتقسم درجات المقياس الى طرفين علوي وسفلي والمتمثلة ٢٧% العليا ٢٧% للدنيا (Hopkine &Stanley ،1972 ،p 2861) وقد بلغ عدد الاستمارات في كل مجموعة١٠٨ استمارة وبهذا يكون عدد الاستمارات الخاضعة للتحليل ٢١٦ ا ستمارا , واستخدمت الباحثة ا لاختبار التائي(test_t) لمقارنة متوسطات وتباينات درجات المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس البالغة ٢٠ فقرة، اذ تراوحت التائية المحسوبة ما بين (١٥-٨) بالمقارنة مع القيمة التائية الجدولية(١.٦٥) وبذلك عدت جميع الفقرات مميزة وذات دلاله احصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ .

الجدول (٦)القوة التميزية لمقياس التعددية الحزبية

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية	الدلالة الإحصائية
	المتوسط	التباين	المتوسط	التباين		
١	3.40	1.69	2.00	1.29	8	دال احصائيا
٢	4.5	1.66	3.00	1.80	8.3	
٣	3.16	1.51	1.45	1.72	12.4	
٤	3.38	1.61	1.81	1.24	11.28	
٥	3.18	1.82	1.44	1.05	12.4	

٦	2.36	1.98	1.12	1.50	7.29	
٧	4.05	1.37	1.9	1.30	15.3	
٨	3.90	1.15	1.8	1.30	11.4	
٩	3.74	1.57	1.9	1.40	13.6	
١٠	2.34	1.04	1.4	1.05	11.78	
١١	3.5	1.81	1.7	1.25	12.8	
١٢	3.9	1.72	1.5	1.08	11.31	
١٣	3.04	1.13	1.30	1.57	12.7	
١٤	3.46	1.60	2.02	1.30	15.6	
١٥	3.9	1.81	1.7	1.25	12.41	
١٦	2.88	1.43	1.2	1.45	10.17	
١٧	3.06	1.56	1.12	101	12.5	
١٨	3.90	1.21	2.24	1.67	10.7	
١٩	2.96	1.13	1.30	1.46	7.84	
٢٠	3.5	1.81	1.77	1.20	13.8	

جـ -الثبات (Reliability)

الثبات يعني الدقة والاتساق في اداء الافراد والاستقرار في النتائج عبر الزمن (Barron, 1980,p418) كما يقصد به الحصول على النتائج نفها مرة اخرى(فرج،١٩٨٠،ص٣٤٩) والمقياس الثابت هو المقياس الذي يمكن الاعتماد علية (kerling,1973.p 425) وهناك عدة طرق لاستخراج ثبات المقياس، وقد اختارت الباحثة طريقة التجزئة النصفية لاستخراج ثبات المقياس الحالي حيث تم سحب استمارة ١٠٠ بطريقة عشوائية من الاختصاصات العلمية والانسانية حيث بلغت قيمة الثبات (٠.٨٥) وعند تطبيق معادلة ارتباط سبيرمان براون التصحيحية بلغت قيمة الثبات ٠.٩١)) وهو ثبات عال (ابو لبدة، ١٩٨٨، ص٢٦٣)

الفصل الرابع

في هذا الفصل سيتم عرض ابرز النتائج التي توصلت اليها الباحثة وتفسيرها بغية الوصول الى اهم التوصيات والمقترحات وعلى النحو الاتي :-

١-تحقيقا للهدف الاول والمتضمن الكشف عن طبيعة الاتجاهات نحو التعددية الحزبية، قامت الباحثة باستخراج المتوسط والانحراف المعياري لعموم افراد العينة وكان المتوسط الحسابي لها (٥٨) وبانحراف معياري (١١.٨) لذا صنفت الباحثة افراد العينة الى ثلاث مستويات وهي على النحو الاتي .

أ-النساء اللاتي سجلن درجة عالية على مقياس الاتجاهات النفسية للمرأة نحو تعددية الاحزاب السياسية

ب-النساء اللاتي سجلن درجة معتدلة على مقياس الاتجاهات النفسية للمرأة نحو تعددية الاحزاب السياسية

ت-النساء اللاتي سجلن درجة واطئة على مقياس الاتجاهات النفسية للمرأة نحو تعددية الاحزاب السياسية

وكما موضح في الجدول رقم(٧)

ت	المستويات	العدد	النسبة المئوية
أ	**النساء اللاتي سجلن درجة عالية على مقياس الاتجاهات النفسية للمرأة نحو تعددية الاحزاب السياسية**	١٥	%١٥
ب	**النساء اللاتي سجلن درجة معتدلة على مقياس الاتجاهات النفسية للمرأة نحو تعددية الاحزاب السياسية**	٧١	%٧١
ت	**النساء اللاتي سجلن درجة واطئة على مقياس الاتجاهات النفسية للمرأة نحو تعددية الاحزاب السياسية**	١٤	%١٤

يتضح من الجدول رقم (٧) النساء اللاتي سجلن درجة معتدلة على مقياس الاتجاهات النفسية للمرأة نحو تعددية الاحزاب السياسية ٧١% وهذا يعني ان الظاهرة معتدلة وان الاتجاهات نحو تعددية الاحزاب تكاد تكون ايجابية وتعزو ذلك الباحثة سبب ذلك الى وجود نسبة لديهم اتجاهات شبة ايجابية نحو تعددية الاحزاب السياسية، حيث ترى الباحثة ان التعرض لهذة الاحزاب ولد حالة من الانبهار لدى بعض الشرائح الاجتماعية المختلفة بما تستعمله من اساليب إقناعيه بسيطة وجذابة ومقنعة وبدرجة كبيرة وهذا ما أكدته نظرية الاستجابة المعرفية، حيث ان المستقبل لا يركز على مضمون الرسالة الاقناعية عند القيام لمعالجة الاتصال معرفيا بل يتم التركز على وجه اخرى مثل جاذبية المصدر، وشكل الرسالة الاقناعية، والسبب وراء ذلك هو عدم قدرة الفرد او رغبة (الفرد) مستقبل الرسالة على بذل جهد معرفي لا جراء فهم لمحتوى الاتصال على اساس ما يمتلكه من حزين معرفي وقدرته لأدراك الهدف من وراء الرسالة الاعلامية .

٢-الكشف عن الفروق في الاتجاهات نحو تعددية الاحزاب تبعا لمتغير العمر

ولغرض تحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتقسم افراد العينة الى فئات عمرية هي على النحو التالي (٢٥- ٥٣) و (٣٥-٤٥) و (٤٥-٥٥) و (٥٥-٦٠) حيث تم استخراج المتوسط والانحراف المعياري لهذة الفئات وبهدف استخراج الدلالة الاحصائية طبقت الباحثة قانون الاختبار التائي لعينة واحدة . وقد تبين ان القيمة التائية المحسوبة دالة احصائيا عند مستوى دلالة احصائيا وهناك دلالة احصائية تبعا لمتغير العمر . والجدول(٨) الاتي يوضح ذلك .

والجدول(٨)

ت	الفئات العمرة	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	الجدولية	مستوى الدلالة
١	(٢٥ – ٥٣)	٢٠٠	٥١	١٥.٤٧	٦٠	٨.٢٢	١.٩٦	دالة احصائية
٢	٣٥–٤٥)	٢٠٠	٥٣.٠٤	١١.٦٨		٨.٤٨		
٣	(٤٥–٥٥)	٢٠٠	٥٦.١٢	١٣.٤٧		٤		
٤	(٥٥–٦٠)	٢٠٠	٥٧.١١	١٥.٥٨		٢.٨		

ومن خلال الاطلاع على الجدول رقم (٨) في متغير العمر، حيث ان الخبرات الحياتية التي تعرضت لها المرأة كانت مختلفة ابتداء من الشباب الى كبار العمر، وهذا يلعب دورا مهما في الانجذاب نحو تعددية الاحزاب السياسية، حيث ان طموح المرأة يلعب للانجذاب نحو الاحزاب السياسية، وبما انها اصبحت متعددة في المجتمع العراقي مما اتاح الفرص امام المرأة في المشاركة في العملية السياسية وابداء الراي وبيان دورها في المجتمع ، ويمكن تفسيرها وفق ما جاء في نظرية الاستجابة المعرفية ، اذ ان المرونة المعرفية، الذي تمر بيه المرأة يعتمد على تنمية اهتمامها وتقديرها لاعتقادها بما تملكه، وتصف عملية المرونة المعرفية بانها قائمة على مخططات عامة تطورها المرأة من خلال خبراتها وتجاربها السابقة مثل ان المصدر الاكثر خبرة هو اكثر مصداقية او ان الرسالة الاقناعية الاكثر أدلة أدق و أصدق، وتتميز عملية المرونة المعرفية بانها ذات فائدة اقتصادية، اذ يتطلب الحد الادنى من الجهد المعرفي لقبول او رفض للآراء المطروحة في الاتصال، من خلال تقييم بسيط للخصائص الموجودة في الرسالة.

٣–الكشف عن الفروق في الاتجاهات نحو تعددية الاحزاب تبعا لمتغير التحصيل الدراسي .

ولغرض تحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتقسم افراد العينة الى قسمين(ماجستير دكتوراه)، (اعدادية – بكالوريوس)حيث تم استخراج المتوسط والانحراف المعياري، حيث بلغ متوسط الموظفات (٥٨) وبانحراف معاري (١٣.٨) اما متوسط التدريسيات فقد بلغ متوسطهم (٥٤)وبانحراف معياري (٩.٨) وتم تطبيق الاختبار التائي لعينين مستقلين وقد تبين ان القيمة التائية المحسوبة كانت ٢.٩٤ وهذا يعني انه توجد فروق ذات دلالة احصائية (٠.٠٥)والجدول رقم (٩) يوضح ذلك.

والجدول رقم (٩) الفروق في الاتجاهات نحو تعددية الاحزاب تبعا لمتغير التحصيل الدراسي

التحصيل الدراسي	متوسط العينة	الانحراف	القيمة		مستوى الدلالة الاحصائية
			المحسوبة	الجدولية	
ماجستير – دكتوراه	٥٨	١٣.٨	٢.٩٤	١.٩٦	دالة احصائيا
اعدادية– بكالوريوس	٥٤	٩.٨			

ومن خلال ملاحظة الجدول نرى ان الفرق دال لأصحاب الشهادة العليا (ماجستير–دكتوراه) وتفسر الباحثة هذه النتيجة وفق نظرية الاستجابة المعرفية و عند القيام بمعالجة الاتصال

معرفيا، و(الطريق المركزي) هو عندما يعالج الشخص (المستقبل) المعلومات بدقة عالية مركزا اهتمامه على مضمون الاتصال من دون ابداء عناية كبيرة للجوانب الثانوية في عملية الاتصال، كنوية وشكل الرسالة الاقناعية، ويتخذ هذا الاسلوب في التفكير ومعالجة المعلومات عندما تكون عملية توليد الافكار وفق هذا موضوع الاتصال وقدرة و رغبة المتلقي في ذلك فضلا عن ذلك ان المتلقي يستخدم خزينة المعرفي ومعلوماته واراء بشان موضوع الاتصال الاقناعي و الذي يزوده باستجابات معرفية كثيرة وتتسم الآراء المستحدثة بالاتصال الاقناعي وفق هذا الاسلوب بالميل الى الاستقرار والبقاء لمدة اطول

التوصيات

عند الانتهاء من انجاز هذا البحث توصلت الباحثة الى عدد من التوصيات بالرغم من النتائج كانت إيجابيه

١-ضروه تدخل الجهات الحكومية للتخفيف من حدة الاثار السلبية للأحزاب السياسية

٢-استدخال قيم ومفاهيم حديثة لهذة الاحزاب واستبعاد القيم والمفاهيم التي لا تنسجم مع المجتمع

٣-وضع نوع من الرقابة و الاشراف على هذه الاحزاب للحد من الاثار النفسية والاجتماعية

المقترحات

١-اجراء دراسة مقارنة عن الاثار النفسية والاجتماعية في العراق مع احد البلدان العربية .

٢-اجراء دراسة تبحث عن اثر تعددية الاحزاب على علاقات الافراد في البيت الواحد .

٣-اجراء دراسة بين مدينة وقرية ومعرفة اتجاهات النساء نحو تعددية الاحزاب.

المصادر

١. البدري، اريج عبد الرحمن(٢٠٠٤) اتجاهات العائلة العراقية نحو البث الفضائي في التلفزيون (الستلايت) رسالة ماجستير غير منشورة الجامعة المستنصرية

٢. ابو لبدة، سبع (١٩٧٩) مبادى القياس النفسي والتقويم والتربوي، ط٢، جمعية جمال للمطابع التعاونية، عمان الاردن .

٣. ابو حطب، رشيد احمد داود وفوائد (١٩٨٦) الاختبارات والتقويم النفسي،ط ٣، القاهرة .

٤. العبودي، قاسم حسين (٢٠٠٨) مؤسسة التعددية الحزبية في العراق، دور الأعلام والثقافة والواقع والممارسة .

٥. الدليمي، عدنان (٢٠١٢)اخر المطاف سيرة وذكريات، دار المأمون للنشر ,ط٤

٦. السامرائي، هاشم جاسم (١٩٩٨) الاتجاهات النفسية، مدخل لعلم النفس العام ط ٢ بغداد

٧. العفيف، احمد (١٩٧٤) التنظيم الثوري الحديث، ترجمة دار الطليعة بيروت ط١ ص ٢٠

٨. الهاشمي، طارق(١٩٨٠) الاحزاب السياسية مجموعة محاضرات القيت على طلبة الصف الثالث السياسي ، كلية القانون والسياسية، للعام الدراسي (١٩٨٠-١٩٨١)
٩. الياس، فرج (١٩٧٥) الوطن العربي والفاشية الجديدة، دار الطليعة، بيروت ط ١ ص ٨٨.
١٠. الشمري، مريم خلف مطرود (١٩٩٨)اتجاهات الشباب نحو المسنين، رسالة ماجستير غير منشورة الجامعة المستنصرية .
١١. الخوري، بشارة (١٩٧٥) حقائق لبنانية، الجزء الاول، منشورات اوراق لبنانية ص ٢٤٤
١٢. مجذوف، محمد (١٩٧٢) دراسات في السياسة والاحزاب، منشورات عويدات بيروت، الطبعة الاولى ص ١٠٤
١٣. الاسود، صادق (١٩٨٠) علم الاجتماع السياسي، مطبعة الارشاد بغداد ص٢٣٩.
١٤. اسماعيل، طارق يوسف (١٩٧٩) مجلة دراسات عربية ظن بيروت، العدد الحادي عشر ايلول، مقالة بعنوان التنظيمات الفاشية في العالم العربي) ص١٢.
١٥. مسعود، ظاهر (١٩٨٠) السمات الطائفية للأحزاب السياسية من الانتداب)مقالة في جريدة السفير، العدد ٢١٨/ ١٩٨٠/٤/٣
١٦. جوزيف ، معهزول (١٩٧٢) لبنان والقضية العربية، بيروت ص ١١٧.